

ومنها خروج دجالين ثلاثين يدعون النبوة كما جاء في حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله)<sup>(١)</sup>. وفي سنن أبي داود والترمذي من حديث ثوبان عن النبي ﷺ: (وإنه سيكون في أمي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي)<sup>(٢)</sup>.

ومنها انحسار الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه على ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلّي أكون أنا الذي أنجو)<sup>(٣)</sup> وهذه العلامة لم تقع بعد.

**القسم الثالث: العلامات الكبرى :** وهي التي تعقبها الساعة إذا ظهرت. وهي عشر علامات ولم يظهر منها شيء. روى مسلم في صحيحه من حديث حذيفة بن أسيد قال: (اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: نذكر الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: فذكر الدخان والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، وأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من

---

(١) رواه البخاري برقم (٣٦٠٩).

(٢) سنن أبي داود برقم (٤٢٥٢)، وسنن الترمذي برقم (٢٢١٩)، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) رواه مسلم في الصحيح برقم (٢٨٩٤)، وبنحوه البخاري برقم (٧١١٩) وأحمد في المسند ٢/٢٦١.

اليمن تطرد الناس إلى محشرهم<sup>(١)</sup>. وجاء في بعض الأحاديث الأخرى ذكر المهدي، وهدم الكعبة، ورفع القرآن من الأرض على ما سيأتي ذكر الأحاديث في ذلك.

والذي عليه أكثر المحققين من أهل العلم أن العلامات العشر العظمى هي هذه الثلاث وما ذكر في حديث حذيفة بن أسيد سوى الخسوف فإنها وإن كانت من علامات الساعة بلا شك كما هو نص الحديث إلا أنها تقع قبل العشر العظمى، وهي مقدمة لها، ويشهد لهذا ما جاء في رواية أخرى من حديث حذيفة بن أسيد وقد خرجها مسلم أيضا وفيها تقدم الخسوف في الذكر على غيرها من العلامات حيث قال ﷺ: (إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات خسف بالشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ..)<sup>(٢)</sup> ثم ذكر بقية العلامات. قال القرطبي: (فأول الآيات على ما في هذه الرواية الخسوفات الثلاثة وقد وقع بعضها في زمن النبي ﷺ ذكره ابن وهب ...). وفيما يلي عرض لهذه العلامات العشر مفصلة بأدلتها:

**العلامة الأولى : خروج المهدي:** وهو رجل من أهل البيت من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهما يخرج وقد ملئت الأرض جورا وظلما فيملؤها قسطا وعدلا يوافق اسمه اسم النبي ﷺ واسم أبيه اسم أبي النبي ﷺ على ما روى أبو داود والترمذي من حديث عبدالله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي

(١) صحيح مسلم برقم (٢٩٠١).

(٢) صحيح مسلم برقم (٢٩٠١).

يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما<sup>(١)</sup>.

**العلامة الثانية : ظهور المسيح الدجال:** وهو رجل من بني آدم يخرج في آخر الزمان فيفتن به كثير من الخلق، يجري الله على يديه بعض الأعمال الخارقة، ويدعي الربوبية ولا يروج باطله على المؤمن ويدخل الأمصار كلها إلا مكة والمدينة، ومعه نار وجنة فناره جنة وجنته نار. وقد دلت الأحاديث الصحيحة على خروجه، منها حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الذي أخرجه مسلم في صحيحه أن رسول الله ﷺ قال: (يخرج الدجال في أمي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه...)<sup>(٢)</sup> الحديث. وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمر قال: قام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: (إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور، وأن الله ليس بأعور)<sup>(٣)</sup>.

**العلامة الثالثة : نزول عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء إلى الأرض حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويقضي على الدجال** كما دلت على ذلك النصوص من الكتاب والسنة. أما الكتاب فيقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِّلسَّاعَةِ﴾ (الزخرف: ٦١)، وقد استدل بهذه الآية على

---

(١) سنن أبي داود ٣٠٦/٤ برقم (٤٢٨٢)، واللفظ له، وسنن الترمذي ٥٠٥/٤ برقم (٢٢٣٠)، وقال

الترمذي حديث حسن صحيح.

(٢) صحيح مسلم برقم (٢٩٤٠).

(٣) صحيح البخاري برقم (٣٠٥٧)، وصحيح مسلم برقم (١٦٩)، واللفظ للبخاري.

نزول عيسى كثير من المفسرين وينقل هذا عن ابن عباس على ما أخرج أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير هذه الآية قال: (هو خروج عيسى ابن مريم عليه السلام قبل يوم القيامة)<sup>(١)</sup>. كما دلت على نزول عيسى عليه السلام الأحاديث الصحيحة: ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير، ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد، حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها)<sup>(٢)</sup>.

**العلامة الرابعة : خروج يأجوج ومأجوج:** وهم خلق كثير لا يدين لأحد بقتالهم قيل إنهم من ولد يافث من ولد نوح عليه السلام وقد دل على خروجهم الكتاب والسنة. قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ \* وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ (الأنبياء: ٩٦، ٩٧). وأخرج الشيخان عن زينب بنت جحش رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوما فزعا يقول: (لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه «وخلق بأصبعه الإبهام والتي تليها ..»)<sup>(٣)</sup> الحديث.

**العلامة الخامسة : هدم الكعبة وسلب حليها على يد ذي السويقتين من الحبشة كما صحت بذلك السنة.** فقد أخرج الشيخان من حديث أبي

(١) المسند: ١/٣١٨.

(٢) صحيح البخاري برقم (٢٢٢٢)، وصحيح مسلم برقم (١٥٥)، واللفظ لمسلم.

(٣) صحيح البخاري برقم (٣٣٤٦)، وصحيح مسلم برقم (٢٨٨٠).

هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة)<sup>(١)</sup>.  
وروى الإمام أحمد بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو أنه سمع رسول الله ﷺ  
يقول: (يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة، ويسلبها حليها ويجردها من  
كسوتها، ولكأني أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله)<sup>(٢)</sup>.

**العلامة السادسة : الدخان:** وهو انبعاث دخان عظيم من السماء يغشى  
الناس ويعمهم، وقد دل على ذلك الكتاب والسنة. قال تعالى: ﴿فَارْتَقِبْ  
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ \* يَغْشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
(الدخان: ١٠، ١١). ومن السنة حديث حذيفة بن أسيد المتقدم عن النبي ﷺ أنه  
قال: (إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال  
والدابة)<sup>(٣)</sup> الحديث.

**العلامة السابعة : رفع القرآن من الأرض إلى السماء فلا يبقى منه آية**  
في سطر ولا صدر إلا رفعت. وقد دلت على ذلك السنة فقد أخرج ابن  
ماجة والحاكم من حديث حذيفة عن النبي ﷺ أنه قال: (يدرس الإسلام  
كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك،  
وليسرى على كتاب الله عز وجل في ليلة فلا يبقى في الأرض منه آية  
...)<sup>(٤)</sup>.

**العلامة الثامنة : طلوع الشمس من مغربها.** وقد دلت على هذه الآية

---

(١) صحيح البخاري برقم (١٥٩١)، وصحيح مسلم برقم (٢٩٠٩).

(٢) المسند: ٢/٢٢٠.

(٣) صحيح مسلم برقم (٢٩٠١).

(٤) سنن ابن ماجه ٢/١٣٤٤، برقم (٤٠٤٩)، والمستدرک للحاکم ٤/٤٧٣ وقال: صحيح على شرط

مسلم ووافقه الذهبي..

النصوص من الكتاب والسنة. قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ (الأنعام: ١٥٨). فقد ذهب جمع من المفسرين إلى أن بعض آيات ربك، هي طلوع الشمس من مغربها. قال الطبري بعد ذكره أقوال المفسرين في الآية: (وأولى الأقوال بالصواب في ذلك ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال ذلك حين تطلع الشمس من مغربها)<sup>(١)</sup>، وروى الشيخان من حديث أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت فرآها الناس آمنوا أجمعون فذاك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً)<sup>(٢)</sup>.

**العلامة التاسعة : خروج الدابة:** وهي مخلوق عظيم قيل إن طولها ستون ذراعاً ذات قوائم ووبر، وقيل هي مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات وقد دل الكتاب والسنة على خروجها قبل قيام الساعة. قال تعالى: ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ﴾ (النمل: ٨٢). وروى مسلم عن أبي هريرة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: (ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض)<sup>(٣)</sup>. وأخرج الإمام أحمد عن أبي أمامة ؓ عن النبي ﷺ قال: (تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشترى

(١) تفسير ابن جرير ج ٨/ ٩٧.

(٢) صحيح البخاري برقم (٤٦٣٦)، وصحيح مسلم برقم (١٥٧).

(٣) صحيح مسلم برقم (١٥٨).

الرجل البعير فيقول ممن اشتريته فيقول: من أحد المخطمين<sup>(١)</sup> وقد صحح سند الحديث الهيثمي وغيره من المحدثين.

**العلامة العاشرة : خروج نار عظيمة تخرج من عدن تحشر الناس إلى محشرهم وهي آخر العلامات العظام.** وقد دلت على هذه العلامة السنة كما جاء في حديث حذيفة بن أسيد المتقدم والذي أخرجه مسلم وفيه: (وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم)<sup>(٢)</sup>. وفي رواية من حديث حذيفة (ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس).

فهذه الأمارات أعظم أشراط الساعة التي تقع قبل قيامها فإذا انقضت قامت الساعة بإذن الله تعالى وقد ورد أن هذه الأمارات متتابعة كتتابع الخرز في النظام فإذا ظهرت إحداها تبتها الأخرى. روى الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (خروج الآيات بعضها على إثر بعض، يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام)<sup>(٣)</sup>.

---

(١) المسند: ٥/٢٦٨.

(٢) صحيح مسلم برقم (٢٩٠١).

(٣) المعجم الأوسط: ١٤٨/٥، برقم (٤٢٨٣).